اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي

الجمعية العامة للدول الأطراف في الاتفاقية

الدورة الثامنة

مقر اليونسكو، القاعة **1**

**8-10** أيلول/سبتمبر20**20**

**البند 9 من جدول الأعمال المؤقت:**

**التراث الثقافي غير المادي في حالات الطوارئ**

|  |
| --- |
| **الملخص**  منذ الأربع دورات الماضية، شرعت اللجنة الحكومية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي في التفكير في الدور الذي يمكن أن يلعبه التراث الثقافي غير المادي في حالات الطوارئ. في دورتها الرابعة عشرة لعام 2019، أقرَّت اللجنة المبادئ التنفيذية والطرق العملية لصون التراث الثقافي غير المادي في حالات الطوارئ وطلبت عرضها على الدورة الثامنة للجمعية العامة قصد دراستها. تستعرض هذه الوثيقة التي بين أيدينا المبادئ التنفيذية والطرق العملية الواردة في الملحق، موضحة الخلفية التي انشأت على اساسها كما تقدم بسطة عن محتواها وعن أهميتها بالنظر إلى الطور المقبل من العمل.  **القرار المطلوب:** الفقرة 14 |

**معلومات أساسية:**

1. ما انفكت اليونسكو تتلقى وبوتيرة متصاعدة مطالب تدعوها إلى تقديم المساعدة إلى الدول الأعضاء المتضررة جراء تفاقم عدد حالات الطوارئ والتي تشمل النزاعات والكوارث؛ الطبيعية منها وتلك التي يتتسب فيها الانسان. سعيا منها لبلوغ هذه الغاية، شرعت لجنة اتفاقية عام 2003 وعلى مدى الدورات القانونية الأربع الماضية (2016-2019) في التفكير في الدور الذي يمكن أن يضطلع به التراث الثقافي غير المادي في حالات الطوارئ وقد أسفرت عمليات التفكير هذه عن وضع جملة من المبادئ التنفيذية والطرق العملية الرامية لصون التراث الثقافي غير المادي في حالات الطوارئ (انظر الملحق).
2. عند تناولها للموضوع لأول مرة أثناء دورتها الحادية عشرة لعام 2016، شدَّدت اللجنة على الطبيعة المزدوجة التي يَتَّسِمُ بها التراث الثقافي غير المادي في حالات الطوارئ - كونه مهددا من ناحية ومن ناحية أخرى امكانية إستخدامه كوسيلة فعالة لتعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود والتعافي من مخلفات حالات الطوارئ - وقد طلبت من الأمانة العمل على جمع المزيد من المعلومات والاستئناس بالخبرات في هذا الصدد ([الوثيقة](https://ich.unesco.org/doc/src/ITH-16-11.COM-15-EN.docx)  - [ITH/16/11.COM/15](https://ich.unesco.org/doc/src/ITH-16-11.COM-15-EN.docx)[القرار](https://ich.unesco.org/ar/decisions/11.COM/15?dec=decisions&ref_decision=11.COM)  .([11.COM 15](https://ich.unesco.org/ar/decisions/11.COM/15?dec=decisions&ref_decision=11.COM)في دورتها الثانية عشرة في عام 2017، تناولت اللجنة بالدرس نتائج الأنشطة التي قامت بها الأمانة في اطار خطتها الرامية لمجابهة الصراعات والكوارث. وقد أشارت إلى ضرورة تبنِّي توجُّهٍ مستقبلي يعطي الأولوية إلى تقييم الوضع بالمجتمع المحلي كما طلبت من الأمانة تعزيز جهودها المبذولة في مجالي التوعية وبناء القدرات في هذا الصدد وتوطيد سبل التعاون مع كيانات الأمم المتحدة ذات الصلة ([الوثيقة ITH/17/12.COM/15](https://ich.unesco.org/doc/src/ITH-17-12.COM-15-EN.docx)[القرار](https://ich.unesco.org/ar/decisions/12.COM/15?dec=decisions&ref_decision=12.COM).([12.COM 15](https://ich.unesco.org/ar/decisions/12.COM/15?dec=decisions&ref_decision=12.COM)بناءً على ذلك، إرتأت اللجنة، خلال دورتها الثالثة عشرة المنعقدة في عام 2018، أن الوقت قد حان لتحديد الطرق التنفيذية الخاصة بصون التراث الثقافي غير المادي في حالات الطوارئ، وقد طلبت من الأمانة عقد اجتماع فردي للخبراء خلال عام 2019 من أجل: وضع تصور حول المعارف والخبرات المكتسبة وترجمتها إلى توجيهات منهجية قصد وضعها على ذمة الدول الأطراف أو أي جهة أخرى من الجهات المعنية ذات الصلة وطنية كانت أم دولية' ([الوثيقة ITH/18/13.COM/11](https://ich.unesco.org/doc/src/ITH-18-13.COM-11-EN.docx)؛ [القرار](https://ich.unesco.org/ar/decisions/13.COM/11?dec=decisions&ref_decision=13.COM).([13.COM 11](https://ich.unesco.org/ar/decisions/13.COM/11?dec=decisions&ref_decision=13.COM)
3. لهذا الغرض، قامت الأمانة بتنظيم اجتماع للخبراء تحت عنوان التراث الثقافي غير المادي في حالات الطوارئ بمقر اليونسكو يومي 21 و22 أيار/مايو 2019. وبدعم سخي من قبل جمهورية الصين الشعبية، إنعقد الاجتماع وقد ضمَّ واحدا وعشرين خبيرا من الست مجموعات الانتخابية لليونسكو. في إطار تحضيراتها للاجتماع، أعدّت الأمانة وثيقة عمل ([الوثيقة LHE/19/EXP/2](https://ich.unesco.org/doc/src/LHE-19-EXP-2-EN.docx)) تتعلق بتحديد التوجيهات المنهجية الرامية لصون التراث الثقافي غير المادي في حالات الطوارئ. المزيد من التفاصيل حول المناقشات التي دارت أثناء اجتماع الخبراء متوفرة في تقرير الاجتماع ([الوثيقة LHE/19/EXP/5](https://ich.unesco.org/doc/src/46083-EN.pdf)) ومحاضر الجلسات الموجزة) [الوثيقة LHE/19/14.COM/INF.13](https://ich.unesco.org/doc/src/LHE-19-14.COM-INF.13-EN.docx) .(وقد توصَّل الخبراء إلى اتفاق حول مجموعة من المبادئ التنفيذية والطرق العملية الرامية لصون التراث الثقافي غير المادي في حالات الطوارئ. بالإضافة إلى ما إنتهى إليه اجتماع الخبراء من نتائج، تم عرض هذه المبادئ على اللجنة التي أقرتها في دورتها الرابعة عشرة لعام 2019 ([الوثيقة LHE/19/14.COM/13 Rev..](https://ich.unesco.org/doc/src/LHE-19-14.COM-13_REV-EN.docx) ،)[القرار](https://ich.unesco.org/ar/decisions/14.COM/13?dec=decisions&ref_decision=14.COM) ([14.COM 13](https://ich.unesco.org/ar/decisions/14.COM/13?dec=decisions&ref_decision=14.COM)
4. **المبادئ التنفيذية والطرق العملية الرامية لصون التراث الثقافي غير المادي في حالات الطوارئ**
5. تُمكِّنُ المبادئ التنفيذية والطرق العملية الدول الأطراف وغيرها من الجهات المعنية ذات الصلة الوطنية والدولية من توجيهاتٍ حول أفضل السبل التي يمكن توَخِّيها لتفعيل دور التراث الثقافي غير المادي وصونه على نحو فعّال في ظل واقعٍ تطفو على سطحه أنواع مختلفة من الطوارئ. لا تهدف هذه المبادئ والطرق إلى وضع قائمة شاملة وكاملة بالإجراءات التي يجب اتخاذها في حالات الطوارئ بقدر ما تعرض الأساس المنهجي الذي يجب أن تستند إليه التدخلات المتعلقة بصون التراث الثقافي غير المادي في حالات الطوارئ والتي يمكن تطويعها وتكييفها مع مختلف السياقات و السيناريوهات الواردة.
6. وقد وردت المبادئ التنفيذية والطرق العملية في تناغم تام مع [الاستراتيجية الرامية إلى تعزيز جهود اليونسكو المبذولة من أجل حماية الثقافة والتشجيع على التعددية الثقافية في حالات النزاع المسلح](https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000235186_ara)[[1]](#footnote-1) ومع [الإجراءات التكميلية المتعلقة بحالات الطوارئ المرتبطة بالكوارث الطبيعية منها وتلك التي يتتسب فيها الانسان.](https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000259805_ara)[[2]](#footnote-2) تشمل هذه المبادئ العامة الستة، التي اتفق الخبراء على أنها يجب أن تعزز جميع التدخلات الهادفة إلى صون و / أو تفعيل دور التراث الثقافي غير المادي في حالات الطوارئ، النزاعات والكوارث. وقد تم تعزيزها بطرق عملية مُوجَّهة، اعتبرها الخبراء مناسبة للمراحل الرئيسية الثلاث لدورة إدارة الطوارئ - وهي مرحلة التأهب، مرحلة التصدي ومرحلة التعافي من الآثار - على النحو المنصوص عليه في استراتيجية اليونسكو لمجابهة الطوارئ.
7. هذا وتذكِّر المبادئ والطرق التنفيذية بالعناصر الرئيسية التي تم التطرق إليها في مناقشات اللجنة السابقة في ما يتعلق بالمقاربات التي يمكن إتِّباعها لصون التراث الثقافي غير المادي في حالات الطوارئ. فهي تسلط الضوء أولاً على الطبيعة المزدوجة التي يكتسيها التراث الثقافي غير المادي في حالات الطوارئ: فمن ناحية تهدد حالات الطوارئ بشكل مباشر عملية انتقال وكذلك استمرارية التراث الثقافي غير المادي، ومن ناحية أخرى يمكن تسخير هذا التراث كوسيلة لدعم عمليات التأهب والتصدي والتعافي من الآثار السلبية التي تكون حالات الطوارئ سببا فيها. كما أنها تؤكد على النفع الذي تعود به المقاربات والتصورات القائمة على تقييم الوضع بالمجتمع المحلي، والتي يمكن أن تكون بمثابة نقطة مرجعية يُستَندُ إليها عند مراجعة تأثير أزمة ما على تقاليد وممارسات معينة، وكذلك في فهم كيف يمكن لصون هذه التقاليد والممارسات أن يساعد المجتمعات على التغلب علي الأزمات.
8. في حالات الطوارئ، لا تخلو مجالات التدخل من تشعّبٍ وتعقّدٍ، كما تكون الدقة مطلوبة عند الحديث عن التدابير العامة، التي يجب تكون دائما في تلائم مع الظروف والأوضاع المحلية. في الحالات التي تكون فيها الأرواح البشرية في الميزان، يبقى الوعي بحساسية القضايا المطروحة هو الأهم. تلفت المبادئ التنفيذية والطرق العملية النظر إلى الدور الأساسي للمجتمعات المحلية في تحديد كيفية تأثر تراثها الثقافي غير المادي بحالات الطوارئ وكيف يمكنها الاعتماد على هذا التراث كمرجعية لرفع التحديات المتعددة التي تواجهها. تكريسا للمبادئ الأخلاقية لصون التراث الثقافي غير المادي، يجب دائمًا الحصول على قبول وموافقة المجتمعات المحلية المعنية قبل أي تدخل ميداني.
9. تمثل المبادئ التنفيذية والطرق العملية منبرا لنشر الوعي في صفوف مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة المعنية بالتحديات المرتبطة بصون التراث الثقافي غير المادي في حالات الطوارئ. ويشمل ذلك الجهات التي تعمل في مجال الثقافة ولكن أيضًا الجهات المعنية الوطنية والدولية المضطلعة بإدارة الطوارئ، بما في ذلك الجهات المتخصصة في عمليات التأهب للكوارث والإغاثة والجهات العاملة في المجال الإنساني والمنظمات غير الحكومية والقوات المسلحة.
10. **التوجهات المستقبلية**
11. استناداً إلى ما تمخَّضَ عنه اجتماع الخبراء من نتائج وبناءً على طلب من اللجنة، فإن الجمعية العامة مدعوة إلى تناول المبادئ التنفيذية والطرق العملية الواردة في الملحق أدناه بالدرس. إذ تستجيب لحاجة الدول الأطراف وغيرها من الجهات المعنية إلى توجيهات بشأن أهمية صون التراث الثقافي غير المادي في حالات الطوارئ وكذلك إمكانية تسخيره من قبل المجتمعات المحلية كوسيلة للتصدي لحالات الطوارئ والتعافي من آثارها السلبية وكذلك المصالحة في حالات النزاع. وقد بدت الحاجة لمثل هذه التوجيهات ملحَّةً بشكل أكبر هذا العام مع تفشي وباء كوفيد-19، الذي وإن أدَّى إلى زعزعة استقرار عمليات صون التراث الحي وفإنه قد أماط اللثام عن حالات رائعة من الصمود حيث إلتفت مجتمعات محلية في جميع أنحاء العالم حول تراثها وقامت بتسخيره كوازعٍ يبعث على التضامن والوحدة الوطنية.
12. بصورة أعمّ، يُمثِّل وضع المبادئ التنفيذية والطرق العملية نقطة تحول على مستوى عمل الأمانة لتعلن بذلك عن إنطلاق مرحلة جديدة تتسم بأكثر عمليةً. فهي توفر الأساس النظري والمنهجي لتنفيذ مجموعة من المشاريع العملية التي من شأنها المساهمة في تعزيز الجهود المبذولة باستمرار من أجل تعبئة الموارد وصون التراث الثقافي غير المادي في حالات الطوارئ. من خلال تنفيذها في سياقات الطوارئ المختلفة، ستتضح مع مرور الوقت معالم لمبادئ التنفيذية والطرق العملية أكثر فأكثر لتبلور التعقيدات التي تنطوي عليها حالات الطوارئ المختلفة. ولذلك، شجعت اللجنة الدول الأطراف وجهات معنية آخرى وطنية ودولية على تنفيذ وتكييف المبادئ التنفيذية وفقا لظروفها الخاصة.
13. وسيتطلب العمل خلال هذه المرحلة القادمة بناء القدرات بشكل موجَّهٍ حتى تستجيب لما تقتضيه مختلف حالات الطوارئ ولاحتياجات الجهات الفاعلة المعنية. رغم أن المبادئ التنفيذية والطرق العملية تشمل كلا من حالات النزاع والكوارث، إلا أن الاختلافات بين هذين النوعين من حالات الطوارئ تظل كبيرة وجوهرية. بفضل تطوير آليات بناء القدرات الرامية لتعزيز فهم الروابط بين الحد من مخاطر الكوارث وعمليات حصر عناصر التراث الثقافي غير المادي، تم إحراز تقدم ملموس في ما يتعلق بمسألة الكوارث. كما تم تحديث [المذكرة التوجيهية](https://ich.unesco.org/ar/guidance-note-on-inventorying-00966) لحصر عناصر التراث الثقافي غير المادي وذلك لتعميق الفهم بالحاجة إلى إدراج الوعي بخطورة الكوارث في عمليات حصر عناصر التراث الثقافي غير المادي القائمة على تقييم الوضع بالمجتمع المحلي. ومن المقرر القيام بمزيد من العمل، وذلك بفضل المساعدة السخية التي تكرمت بتقديمها دولة سويسرا في عام 2019، لتعزيز إمكانيات ادراج مفهوم الحد من مخاطر الكوارث في عمليات حصر عناصر التراث الثقافي غير المادي. تجدر الاشارة إلى أن دولة أذربيجان قدمت وبصورة تطوعية دعما في ما يخص بناء القدرات في حالات النزاع، والتي تشمل كذلك التهجير القسري. وبناءً على طلب اللجنة (القرار [14.COM 13](https://ich.unesco.org/ar/decisions/14.COM/13?dec=decisions&ref_decision=14.COM))، ستواصل الأمانة السهر على التخطيط والتنفيذ المناسبين لهذه المبادرات ورفع تقرير عن التقدم المحرز إلى اللجنة.
14. يساهم العمل الذي شرعت فيه الأمانة في ما يتعلق بحالات الطوارئ في تعزيز الاجراءات التي تتخذها المنظمة على نطاق أوسع لحماية الثقافة في حالات الطوارئ. تهدف المبادئ التنفيذية والطرق العملية إلى مساعدة الدول الأعضاء على تنفيذ اتفاقية 2003 في المناطق التي تشهد حالات طوارئ من خلال التأهب والتصدي لهذه الطوارئ بشكل أفضل. إن في إقرار الدول الأطراف أن التراث المادي وغير المادي غالبا ما يكونان في إرتباط وثيق أثناء حالات الطوارئ، سعيا منها أيضًا إلى تعزيز سبل التعاون والعمل المشترك في جميع مجالات صون التراث. في هذا الصدد وبناء على طلب اللجنة (القرار[14.COM 13](https://ich.unesco.org/ar/decisions/14.COM/13?dec=decisions&ref_decision=14.COM) )، تواصل الأمانة جهودها في البحث عن سبل تعزيز أوجه التآزر مع أمانة البروتوكول الثاني (1999) لاتفاقية لاهاي لعام 1954 لحماية الممتلكات الثقافية في حالات النزاعات المسلحة.
15. وبالنظر إلى ارتفاع عدد المطالب وما يكتسيه الموضوع من تعقيد، تقتضي الحاجة مزيدا من العمل حتى يتسنى لمختلف الأطراف فهم كيفية تكييف المبادئ التنفيذية والطرق العملية مع سياقات الطوارئ المختلفة. وقد شجعت اللجنة الدول الأطراف على مواصلة جهودها في مجال صون التراث الثقافي غير المادي في مختلف حالات الطوارئ كما دعتها إلى المساهمة في تطبيق جملة من المشاريع العملية في إطار المبادئ التنفيذية والطرق العملية. وقد تود الجمعية العامة حث الدول الأطراف على دراسة إمكانية تقديم دعم مالي لتمويل الانشطة المستقبلية المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي في حالات الطوارئ وفقًا للصيغة التي تراها كل دولة طرف صالحة.
16. وقد ترغب الجمعية العامة في اعتماد القرار التالي:

مشروع قرار 98.GA

إنّ الجمعية العامة،

1. وقد درست الوثيقة LHE/20/8.GA/9 وملحقها،
2. وإذ تذكر بالمادة 11 من الاتفاقية والفصلين VI.3 و VI.4 من التوجيهات التنفيذية والنقطة الخامسة من المبادئ الأخلاقية لصون التراث الثقافي غير المادي، إلى جانب القرارين 38C/48 و39C/35 الصادرين عن المؤتمر العام بشأن الاستراتيجية الخاصة بسُبل تعزيز أنشطة اليونسكو الرامية إلى حماية الثقافة وتشجيع التعددية الثقافية في حالات النزاع المسلح، وخطة عملها والإجراءات التكميلية المتعلقة بحالات الطوارئ المرتبطة بالكوارث الطبيعية منها وتلك التي يتتسب فيها الانسان، وكذلك قرار مجلس الأمن للأمم المتحدة عدد 2347 لسنة 2017، وجميع قواعد القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان ذات الصلة، بمقتضى المعاهدات والعرف على حد السواء،
3. وتُعرب عن دعمها الكامل للأفراد والمجموعات والجماعات التي تواجه حالات الطوارئ وتشيد بالمجهودات الجبارة والشجاعة التي اظهرتها في استنباط طرق مبتكرة للحفاظ على استمرارية وانتقال تراثهم الحي على الرغم من الظروف الصعبة التي تواجهها؛
4. وتؤكد مرة أخرى على الدور المزدوج الذي يمكن أن تلعبه عملية صون التراث الثقافي غير المادي في حالات الطوارئ، للحد من التهديدات التي يتعرض لها التراث الثقافي غير المادي نفسه وكوسيلة فعالة تساعد الجماعات على التأهب لحالات الطوارئ والتصدي لها والتعافي من آثارها، بما في ذلك الآثار الناجمة عن تغير المناخ؛
5. وتُعرب عن تقديرها لما قامت به اللجنة من بحث معمَّق بشأن مسألة دور التراث الثقافي غير المادي في حالات الطوارئ، فضلاً عن العمل التكميلي الذي تقوم به الأمانة لجمع دراسات عن الحالات والقيام بأنشطة تجريبية ووضع مقاربة لبناء القدرات من أجل رسم الإطار المنهجي المناسب للمسألة؛
6. وتشكر جمهورية الصين الشعبية لما قدَّمته من مساهمة في اجتماع الخبراء حول التراث الثقافي غير المادي وحالات الطوارئ الذي انعقد في مقر اليونسكو في شهر ايار/مايو 2019؛
7. وتوافق على المبادئ التنفيذية والطرق العملية الرامية لصون التراث الثقافي غير المادي في حالات الطوارئ، على النحو الوارد في ملحق هذا القرار؛
8. وتشجّع الدول الأطراف وكل الجهات معنية الوطنية أو الدولية الأخرى ذات صلة، على الشروع في تطبيق الخطوات الرامية لتنفيذ وتكييف المبادئ التنفيذية والطرق العملية وفقا لظروفها الخاصة وكذلك تنفيذ جملة من المشاريع العملية، التي ستسهم في تعزيز الجهود الحالية لصون التراث الثقافي غير المادي في حالات الطوارئ؛
9. وتطلب من الأمانة مواصلة جهودها لوضع مقاربة تعنى ببناء القدرات وذلك لتفعيل المبادئ التنفيذية والطرق العملية المقترحة ونشر الوعي بأهميتها في صفوف الجهات المعنية ذات الصلة، وكذلك دراسة نقاط الالتقاء وسبل التعاون مع الاتفاقيات والبرامج الأخرى في مجال الثقافة، بالاضافة إلى منظمات الأمم المتحدة والهيئات الدولية العاملة في المجالات ذات الصلة؛
10. وتشجّع أيضاً الدول الأطراف على النظر إمكانية تقديم دعم مالي لتمويل الانشطة المستقبلية المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي في حالات الطوارئ وفقًا للصيغة التي تراها كل دولة طرف صالحة.

الملحق

**المبادئ التنفيذية والطرق العملية الرامية لصون التراث الثقافي غير المادي في حالات الطوارئ**

ما انفكت حالات الطوارئ تلحق أضراراً بالتراث الثقافي في جميع أنحاء العالم، وهي تشمل الكوارث الناجمة عن الأخطار الطبيعية وغيرها من الأخطار التي يتسبب فيها الإنسان ("الكوارث الطبيعية"). تتطوي هذه الحالات على أخطار تهدد إنتقال واستمرارية التراث الثقافي غير المادي، الذي هو أساس هوية ورفاهية المجتمعات المحلية والجماعات والأفراد [التي يشار إليها فيما يلي باسم "المجتمعات المحلية"]. أثناء حالات الطوارئ، يضطلع صون التراث الثقافي غير المادي بدور مزدوج : فمن ناحية، يمكن أن يتهدد التراث الثقافي غير المادي بشكل مباشر بسبب حالات الطوارئ ومن ناحية أخرى، يمكن أن يساعد المجتمعات المحلية بشكل فعال على التأهب لحالات الطوارئ والتصدي لها والتعافي من آثارها.

تُشكِّلُ حالات الطوارئ مجال عمل معقد للغاية ويعود ذلك لطبيعة وحجم النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية وكثرة الجهات المعنية المتدخلة. تُمكِّنُ المبادئ التنفيذية والطرق العملية التالية الدول الأطراف وغيرها من الجهات المعنية ذات الصلة الوطنية والدولية من توجيهات حول أفضل السبل التي يمكن توخيها لتفعيل دور التراث الثقافي غير المادي وصونه على نحو فعال في ظل واقعٍ تطفو على سطحه أنواع مختلفة من الطوارئ.

وقد وردت المبادئ التنفيذية والطرق العملية المذكورة أدناه في تناغم تام مع [الاستراتيجية الرامية إلى تعزيز جهود اليونسكو المبذولة من أجل حماية الثقافة والتشجيع على التعددية الثقافية في حالات النزاع المسلح](https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000235186_ara)[[3]](#footnote-3) ومع [الإجراءات التكميلية المتعلقة بحالات الطوارئ المرتبطة بالكوارث الطبيعية منها وتلك التي يتسبب فيها الانسان](https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000259805_ara)،[[4]](#footnote-4) وكذلك مع قرار مجلس الأمن للأمم المتحدة عدد 2347 لسنة 2017 كما ينبغي النظر فيها بالتوازي مع أحكام اتفاقية 2003 لصون التراث الثقافي غير المادي وتوجيهاتها التنفيذية ذات الصلة، سيما [الفصل VI[[5]](#footnote-5) المتعلق بصون التراث الثقافي غير المادي والتنمية المستدامة على الصعيد الوطني](https://ich.unesco.org/doc/src/ICH-Operational_Directives-7.GA-PDF-EN.pdf) وكذلك المبادئ الأخلاقية لصون التراث الثقافي غير المادي.

**المبادئ**

يجب أن تَستَنِدَ جميع التدخلات التي تهدف لصون و / أو تفعيل دور التراث الثقافي غير المادي في حالات الطوارئ إلى المبادئ التالية:

1. يولد التراث الثقافي غير المادي من رحم المجتمعات المحلية وهي التي تمارسه و تتناقله وهو كذلك جزء لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لهذه المجتمعات. وبالتالي، فإن صونه لا يقل أهمية عن سلامة وحماية أرواح أصحابه.
2. تضُمُّ المجتمعات المحلية التي قد يتأثر تراثها الثقافي غير المادي بحالات الطوارئ تضم الأشخاص الذين يعيشون تحت وطأة كارثة طبيعية أو في منطقة نزاع مسلح، والمهجرين والمجتمعات المضيفة لهم وكذلك الأشخاص والمجموعات الأخرى ذات الصلة بهذا التراث الثقافي غير المادي.
3. ينبغي أن تلعب المجتمعات المحلية في كل مرحلة من مراحل حالات الطوارئ دورًا أساسيًا في تحديد تراثها الثقافي غير المادي. ويتطلب ذلك إشراكها بصفة مباشرة في تحديد كيفية تأثر تراثها الثقافي غير المادي بحالة الطوارئ وفي إتخاذ التدابير اللازمة لصونه وكذلك كيفية الاعتماد عليه كمصدر لتعزيز قدرتها على الصمود وتسهيل تعافيها من مخلفات حالات الطوارئ وإعادة بناء الثقة والتعايش السلمي داخل المجتمع ذاته وبين المجتمعات.
4. بالرجوع إلى المادة 11 من الاتفاقية، يجب على الدول الأطراف اتخاذ التدابير اللازمة التي من شأنها صون التراث الثقافي غير المادي الموجود على أراضيها. هذا وتنسحب أحكام هذه المادة على جميع السياقات، بما في ذلك عندما يتأثر التراث الثقافي غير المادي بحالات الطوارئ. وليتم ذلك، يجب أن تحرص الدول الأطراف على ضمان أوسع مشاركة ممكنة للمجتمعات المحلية في عمليات صون التراث غير المادي، بما في ذلك اللاجئين والنازحين والمهاجرين الموجودين على أراضيها.
5. تلعب الجهات المعنية الوطنية والدولية المضطلعة بإدارة حالات الطوارئ - بما في ذلك المتخصصون في التأهب للكوارث والإغاثة والجهات الفاعلة الإنسانية والمنظمات غير الحكومية والقوات المسلحة - دورا مهما في صون التراث الثقافي غير المادي المتضرر ومساعدة المجتمعات المحلية المعنية على الاستفادة من هذا التراث في الإستعداد لحالات الطوارئ والتصدي لها.
6. إن التراث الثقافي غير المادي ديناميكي ومتكيف بطبيعته، إذ يتم إعادة صياغته باستمرار من قبل المجتمعات المحلية وفقًا لبيئتها وتفاعلها مع الطبيعة ومع تاريخها، حتى أثناء حالات الطوارئ. في كل الحالات، يجب أن تُأخذَ الجهود المبذولة لصون التراث الثقافي غير المادي أو لتفعيل دوره بعين الاعتبار هذه الطبيعة الديناميكية وقابلية تكييفه وان تحترمها.

**الطرق العملية**

تستطرد الطرق العملية التالية المبادئ المذكورة أعلاه كما تحدد الإجراءات المناسبة لكل مرحلة من المراحل الرئيسية الثلاث لدورة إدارة الطوارئ التي تنقسم إلى مرحلة التأهب والتصدي والتعافي من المخلفات، آخذة بعين الاعتبار اختلاف كل مرحلة عن الأخرى من ناحية المدة وامكانية تتداخلها مع المراحل الأخرى. وتبقى الاجابة على سؤال "أي من هذه الإجراءات سيكون أكثر ملاءمة ومناسبة لعنصر أو وضع معين من التراث الثقافي غير المادي رهين الظروف والأوضاع المحلية.

**مرحلة التأهب**

1. رفع مستوى الوعي وبناء قدرات الجهات المعنية في ما يتعلق بالطبيعة المزدوجة للتراث الثقافي غير المادي في حالات الطوارئ وكذلك المبادئ والطرق العملية الحالية.
2. توفير الموارد والدعم اللازمين لتعزيز قدرة المجتمعات على الإحاطة بجميع جوانب الحد من مخاطر حالات الطوارئ والتأهب لها وذلك بالتشاور مع الجهات المعنية الآخرى وخاصة في المناطق والبلدان التي تكون عرضة لحالات الطوارئ.
3. إدراج معلومات حول هشاشة العناصر أمام حالات الطوارئ المحتملة في قوائم حصر التراث الثقافي غير المادي، كما هو منصوص عليه في اتفاقية 2003. ينبغي أن يشمل ذلك قدرة التخفيف من آثار حالات الطوارئ على هذه العناصر، فضلاً عن تفاصيل عن الأماكن والمجتمعات المعنية من أجل تسهيل عملية تحديدها والوصول إليها خلال مرحلة التصدي للطوارئ.
4. إدراج عملية التأهب للطوارئ في خطط الصون المتعلقة بعناصر معينة. يمكن أن يضم ذلك تدابير وقائية لمعالجة هشاشتها المحتملة أثناء حالات الطوارئ وتدابير تحضيرية لتعزيز قدرتها على التخفيف من وطأة حالات الطوارئ ومنهجية لتقييم حالة العنصر أثناء مرحلة التصدي لحالات الطوارئ.
5. إدراج التراث الثقافي غير المادي ذي الصلة في سياسات الحد من المخاطر والتأهب لحالات الطوارئ المحلية والوطنية والإقليمية ودون الإقليمية
6. مد جسور الترابط بين الهيئات التي تصون التراث الثقافي غير المادي وتلك المعنية بالتأهب للطوارئ.

**مرحلة التصدي**

1. العثور وتحديد مواقع المجتمعات المحلية التي ثبت أو يُرجح أن تراثها الثقافي غير المادي قد تأثر بحالة الطوارئ والتواصل معها في أقرب الآجال.
2. إعطاء الأولوية لتوفير الموارد ودعم قدرة المجتمعات المحلية المعنية على تحديد احتياجات الصون الفورية ومعالجتها، من خلال مقاربة تقوم على تقييم وضع المجتمع المحلي وتسخير تراثها الثقافي غير المادي للتخفيف من من وطأة الآثار الأولية للطوارئ (تقييم وضع المجتمع المحلي). في بعض السياقات، لن يكون تنفيذ هذه المجموعة من الإجراءات ممكنا إلى خلال مرحلة التعافي من آثار الطوارئ.
3. تبادل المعلومات صلب وبين الدول الأطراف المتضررة والجهات المعنية الآخرى سيما الجهات الفاعلة الإنسانية والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة و / أو القوات المسلحة، لتحديد طبيعة ومدى الاضطراب الذي لحق بالتراث الثقافي غير المادي ونطاق إشراكه في عملية التخفيف من وطأة الطوارئ. وذلك لضمان أن عمليات الإغاثة تأخذ في كامل اعتبارها التراث الثقافي غير المادي الحالي وتساهم في صونه.
4. يجب إدراج التراث الثقافي غير المادي على قائمة الاحتياجات سواء تعلق الامر بتقييم للاحتياجات بعد وقوع كارثة أو نزاع، سيما في إطار الآليات الدولية لمجابهة الأزمات متعددة الأطراف. إشراك المجتمعات المحلية في تقييم آثار الكارثة الطبيعية و / أو النزاع المسلح على تراثها الثقافي غير المادي وكذلك الأضرار والخسائر الاقتصادية ذات الصلة والآثار التي مست التنمية البشرية.

**التعافي من الآثار التي تخلفها حالات الطوارئ**

1. اجراء تقييم لوضع المجتمع المحلي إذا تعذر القيام بذلك في المراحل السابقة.
2. بالرجوع إلى نتائج عملية التقييم، توفير الموارد والدعم للمجتمعات المحلية لتطوير واتخاذ تدابير أو خطط وقائية لتعزيز قدرتها على التخفيف من وطأة الأثار التي خلفتها حالات الطوارئ على تراثها الثقافي غير المادي. يجب أن يستمر هذا الالتزام على طوال مرحلة التعافي لآثار التي تخلفها حالات الطوارئ واثناء مرحلة التأهب المقبلة، وكذلك أثناء المرحلة الانتقالية من الاعتماد على المساعدات الإنسانية إلى التنمية الذاتية.
3. تفعيل دور التراث الثقافي غير المادي في تعزيز الحوار والتفاهم المتبادل والمصالحة بين المجتمعات وصلبها، بما في ذلك بين المهجرين والمجتمعات المضيفة.

**ملاحظة:** يرجى التماس الموارد والدعم المالي في إطار مختلف الصناديق ذات الصلة بحالات الطوارئ، بما في ذلك صندوق الطوارئ للتراث التابع لليونسكو وصندوق التراث الثقافي غير المادي (المساعدة الدولية الطارئة). يمكن أن تكون آليات التسجيل في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي بمقتضى اتفاقية 2003 مناسبة لاظهار وابراز العناصر التي تساهم في التأهب للطوارئ، التصدي لها والتعافي من آثار الكوارث الطبيعية و / أو النزاعات المسلحة (القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي وقائمة التراث الثقافي غير المادي الذي يحتاج إلى صون عاجل، وكذلك سجل أفضل ممارسات صون التراث الثقافي غير المادي) و / أو لفت انتباه المجتمع الدولي إلى العناصر المهددة بشكل خاص من جراء كارثة طبيعية و / أو نزاع مسلح (للاطلاع على إمكانية الإجراء المعجل للترشيح إلى قائمة التراث الثقافي غير المادي الذي يحتاج إلى صون عاجل، انظر المعيار U.6 الوارد في الفصل I.1 من التوجيهات التنفيذية لاتفاقية 2003).

1. . <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000235186_ara> [↑](#footnote-ref-1)
2. . <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000259805_ara> [↑](#footnote-ref-2)
3. . <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000235186_ara> [↑](#footnote-ref-3)
4. . <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000259805_ara> [↑](#footnote-ref-4)
5. . https://ich.unesco.org/doc/src/ICH-Operational\_Directives-7.GA-PDF-EN.pdf [↑](#footnote-ref-5)